جلالة الملك في ضيافة أبنائه بالمنطقة الشرقية

● إستقبال حافل للمليك في الجزء الشرقي من الوطن الغالي

● الخبر من عبدالله ناصر الشهري..

كان يوما مشهودا من ايام الوفاء والولاء للمليك المفدى وللقيادة السعودية الرشيدة مجتمعة، عبر عنه المواطنون السعداء بلقاء المليك المفدى في المنطقة الشرقية العزيزة من مملكتنا الفتية القوية المتماسكة باذن الله.

فلقد كان الاستقبال الشعبي الذي شارك المواطنون من جميع فئاتهم المسئولين من مدنيين وعسكريين في تنظيمه واعداده للمليك المفدى والقائد الاعلى للقوات المسلحة العربية السعودية، كان عظيما في حشوده، باهرا في تنظيمة، معبرا في بواعثه، ومشاعره ومعانيه كان لقاء الاهل والابناء بالزعيم الاب القائد لوطنه ومواطنيه.

● تصوير: فتحي كالي ●

والشعوب الحية الواعية لا تملك عادة الا مثل هذه المناسبات الخالدة، لتخرج جموعها الهاثرة متسابقة، ومتزاحمة ومتنافسة على لقاء زعمائها وقادتها الذين يقودون مسيرتها الطموحة نحو افاق التطور والتقدم والرقي.. لتعبر عما تكنه من حب وعرفان وولاء..

نعم لقد كان لقاء الامس بين المليك الاب القائد وابناء شعبه في المنطقة الشرقية توجمة صادقة عما تنطوي عليه النفوس من اسباب التلاحم الوثيق، والتفاهم والثقة في الاب القائد وفي اقتران تحركاته وزياراته بكل جديد ايجابي فعال من العطاء والانجاز للتراب وطنا، ولهم اهلا وهدفا وغاية من كل جهد وكل عمل وكل انجاز في كل مجال من مجالات الحياة.

لقد استبشر اهلنا في المنطقة الشرقية كلها بزيارة المليك القائد، وراوا في انجاز وزارة الدفاع والطيران «القاعدة البحرية بالجبيل» اضافة هائلة الى قدرات الوطن والامة الدفاعية عن كرامتها وعزتها وامنها القومي..

وهكذا كان شان اهلنا ومواطنينا في مناطق المملكة الاخرى التي تشرفت بزيارات المليك القائد.. كانت تسبق جلالته اليهم دائما بشائر الخير والبركات بكل زيارة يعلن عن قيام جلالته بها لهذه المنطقة او تلك يستقبلون الفرح والامال قبل استقباله ويلتقون بالانجازات كثمار لجهود متواصلة واعمال مثمرة من اجل النماء والرخاء قبل الالتقاء به..

وحين يتم اللقاء، فانه ـ كما حدث امس في المنطقة الشرقية ـ يجيء تعبيرا عن الحب والوفاء والولاء، وترجمة عن التلاحم والتماسك والتعاضد في مسيرة جبارة واسعة الخطى على طريق الخير دائما باذن الله.

جلالة الملك يناقش مشاريع الشرقية

هذا، وسوف يناقش جلالة الملك خالد بن عبد العزيز صباح اليوم مع المواطنين وكبار المسئولين بالمنطقة الشرقية مطالب واحتياجات المنطقة والمواطنين من الخطط والمشاريع الانمائية وذلك اثناء استقبال جلالته للمواطنين وكبار المسئولين بالمنطقة صباح اليوم بمقر اقامته بالخبر.

استقبال حافل للمليك

وكان جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز المفدى قد وصل بسلامة الله وحفظه الى الظهران في الساعة الثانية عشرة من ظهر امس في زيارة للمنطقة الشرقية.

وكان في استقباله في المطار صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران وسمو الامير عبد المحسن بن جلوي امير المنطقة الشرقية وعدد من اصحاب السمو الملكي الامراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين.

وقد عزفت الموسيقى السلام الملكي تحية لجلالة الملك المفدى وبعد ذلك توجه جلالته الى الصالة الملكية بالمطار حيث تشرف بالسلام على جلالته اعيان ووجهاء واهالي المنطقة الشرقية وكبار قادة وضباط الجيش والحرس الوطني والامن العام.

وبعد ذلك غادر جلالته مطار الظهران الى مقر اقامته في الخبر وسط حفاوة اهالي المنطقة الذين احتشدوا منذ صباح اليوم ليكونوا في شرف استقباله معبرين عن فرحتهم الغامرة بمقدم جلالته.

وقد وصل في معية جلالته صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وسمو الامير فيصل بن سعد وسمو الامير محمد بن سعود الكبير وصاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وعدد من اصحاب السمو الملكي الامراء والمعالي الوزراء وكبار المسئولين.

وكان جلالته قد غادر مطار الرياض في الساعة الحادية عشرة الا ربعا قبل ظهر امس..

وكان في وداع جلالته صاحب السمو الملكي الامير سطام بن عبدالعزيز نائب امير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الامير احمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وعدد من اصحاب السمو الامراء والمعالي الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين.

وسيتفضل جلالة الملك خالد المفدى خلال هذه الزيارة بافتتاح القاعدة البحرية في الجبيل.. كما يزور بعض المشاريع البترولية ومشاريع الري والصرف بالمنطقة الشرقية ويلتقي بابنائه المواطنين في مدن وقرى المنطقة.

الفهد في الشرقية

ومن جهة اخرى وصل الى الظهران في حوالي الساعة السادسة من مساء امس صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء قادما من الرياض لحضور افتتاح جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز المفدى للقاعدة البحرية في الجبيل وزيارات جلالته لبعض المشروعات البترولية ومشروعات الري والصرف بالمنطقة.

كما يشارك سموه في لقاء جلالة العاهل المفدى مع ابنائه المواطنين في مدن وقرى المنطقة الشرقية.

وقد كان في استقبال سمو الامير فهد بن عبدالعزيز بالمطار صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران وصاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وسمو الامير عبدالمحسن بن جلوي امير المنطقة الشرقية وعدد من كبار المسئولين من مدنيين وعسكريين.

وكان سموه قد غادر الرياض في الساعة الخامسة من مساء امس بحفظ الله ورعايته متوجها الى المنطقة الشرقية.

وقد كان في وداع سموه بالمطار صاحب السمو الملكي الامير سطام بن عبدالعزيز نائب امير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الامير احمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وعدد من كبار المسئولين من مدنيين وعسكريين.

عطاء قلب

.. حين يصير القلب خارطة للوطن.. يصبح العطاء كبيرا.. اكبر من مساحة الوطن..

هذه حقيقة..

والحقيقة الرائعة التي ندركها جميعا ان قلب جلالة الاب الملك خالد بن عبدالعزيز.. هو ذلك القلب.. الخارطة وبالامس.. كان لقاء المواطنين في المنطقة الشرقية بهذا القلب.. وهم يرددون كلمة.. اهلا خالد.. كلمة تحفر في الاعماق وشما من جمر محبة...

ابناء الريح والتراب والشمس الحارقة.. استقبلوا جلالة الاب الحاني.. والشوارع مزروعة بالاضواء المنتظمة الابعاد.. ولافتات الترحيب.. كل ذرة مغبرة هنا كانت انشودة فرح.. او حكاية عشق.. كل حجر كل شارع.. كل شجرة سجلت فوقها ملايين الصرخات من وهج الشوق..

وجلالته.. كان اسئلة مشحونة باللهفة عن اخبار ابنائه واحوالهم.. ومعاناتهم وايجاد الحل المناسب لها.. وهو الوضع ـ الهدية ـ في القرن العشرين.. يصحبه مجموعة من اصحاب السمو الامراء والمعالي الوزراء.. يحملون استمرارية الخطط والطموحات التي تحولت الى ثروة.. وصناعة مستقبل ايمانا من القيادة الحكيمة ان الاماني لاتتحقق بالاساطير الرومانسية.. وانما بالعمل وحده.. في هذا العصر ـ الزوبعة التي تعصف بقيم الانسان...

وبقينا نحن وسط هذه الزوبعة.. جزيرة صلبة متماسكة تطمئن الإنفس اليها ومازالت روابطها راسخة.. لانها تنبع من احساس مسئول.. ذلك الاحساس الذي لم تفتره الية الحياة.. ولا مظاهر الحضارة الزائفة.. فلم تمارس القيادة معنا سياسة الاختباء خلف المتاريس.. والقضبان خوفا ولكنها الوحيدة التي تتبع سياسة الباب المفتوح.. وتبادل الراي والمشورة مع اي كان من ابناء هذه البلاد المقدسة.. ولقد كان نتيجة مخالفة هذه السياسة.. في غير هذه البلاد، ضياع الفرد «حقيقة» وتشتت قواه.. وهو مانشهده ونراه واقعا ملموسا على اجزاء كبيره من الكرة الارضية. ان استحضار الانسان من داخل ذاته.. الانسان بالمعنى الحقيقي للكلمة.. لايتم الا عبر الحب.. والحياة عمرا قد لايكون اطول لكنه اعمق مشاعرا واكثر نبلا.. وهو الواقع الذي تعيشه قيادتنا مع الشعب.. والشعب مع قيادته..

عبدالله ناصر الشهري